

# لقاءات تأصيل | أخلاق المال (٥) | الشيخ د. يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم تأصيل والذي يأتيكم ثاني اربعاء من كل شهر ارحب في بدايتها بضيف اللقاء الدائم فضيلة الشيخ الدكتور يوسف محمد الغفيص عضو هيئة كبار العلماء عضو اه هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة - [00:00:00](#)

القصيم حياكم الله دكتور يوسف. حياكم الله اهلا وسهلا ومرحبا فيكم. اسعد بكم ايها الاحبة بتواصلكم من خلال الارقام التي تظهر الان امامكم على الشاشة ومن خلال ايضا موقع منتدى تأصيل والذي يأتي ضمن اطار منتديات - [00:00:20](#) الصفوة. كنت قد اعلنت في الحلقة الماضية مع الدكتور يوسف في الشهر الماضي ان موضوع هذه الحلقة سيكون بعنوان اخلاق المال ان كان الاخوة التواصل معنا من خلال الارقام ومن خلال فاكس البرنامج ومنتدى التأصيل. حياكم الله دكتور يوسف. اهلا وسهلا حياكم الله. اخلاق المأ في ظني دكتور يوسف انه موضوع كبير جدا - [00:00:34](#)

لكن دعنا يعني حتى المشاهد يتابعنا في بدايته ان نبدأ بالمقصود. يعني اخلاق المال كلمتين ماذا نريد ان نقول للمشاهد من خلال اخلاقنا ماذا نقصد بهذه الاخلاق؟ وماذا نقصد بالمال؟ لا لا نخرج اليها بعد قليل في قضية الدلالة المعنى اللغوي لكن اخلاق المال ماذا يقصد؟ نعم - [00:00:54](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. ربما الحديث عن المال ما هو المال اظن التعريف البسيط كل يعرف المال يعني طبعا هذا ما في شك انه السؤال يعتبر او الاستفتاح استفتاحا مهما انه فعلا ما هو المال؟ هذا سؤال كان ينبغي ان يكون له - [00:01:13](#)

وجوابا طيب او جواب ادق لكن هناك مفهوم عام للمال لدى الناس بطريقة بسيطة آ المقصود باخلاق المال او لماذا الحديث احيانا عن العلاقة بين المال والاخلاق وكان المعتاد ربما الحديث عن جوانب تتعلق - [00:01:33](#)

تشريعات المال نعم اه لا شك انه الجانب الاخلاقي في الاسلام يعتبر جانبا اه له اهميته وله اختصاصه صعود واذا جئنا كلمة الاخلاق ابتداء وجدنا انها تستعمل او جاءت في النصوص الشرعية تارت بمفهوم آ - [00:01:53](#)

له نوع من الخصوصية يتعلق بحسن المؤلفة ولين الجانب. نعم. وما الى ذلك ولربما ان هذا هو الاستعمال الذي يغلب وهو الدارج لدى كثير من الناس والمجتمعات حينما يقولون ان فلانا اه ذو اه اخلاق وما الى ذلك يقصدون به هذا المعنى الذي - [00:02:17](#) اللي هو اللطافة في الطبع والجانب والمحيا وما الى ذلك وكف الازى الى اخره. نعم. لكن حقيقة انه كلمة الاخلاق في تأصيلها الشرعي الان اخر لها بعد اكبر من هذا بكثير. ترى ان الله سبحانه وتعالى في القرآن يقول لنبيه عليه الصلاة والسلام وانك لعل خلق عظيم. عايشة رضي الله - [00:02:38](#)

الله تعالى عنها كما ثبت في صحيح مسلم في سياق طويل لما جاءها رجل من الانصار وسألها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم؟ اجابته بكلمة قالت كان خلقه القرآن حتى ان الصحابي كان مستعدا او ان - [00:02:58](#)

عفوا كان مستعدا بجملة من الاسئلة لعائشة رضي الله تعالى عنها فلما ان اجابته هذا الجواب قال كلمة قال هممت ان اقوم ولا اسأل احدا اه عن شيء حتى اموت. لانها اجابته بهذه الكلمة العامة. فاذا حينما نأخذ كلمة الاخلاق اخذا نعم. شموليا - [00:03:13](#)

اخذا ينطلق من تأصيلها الشرعي العام اه ننظر الى الاحكام الشرعية التي جاءت لتضع مسارا او او منهجا للتعاملات المالية للمسلمين تجد ان الامور في الاسلام فيما يتعلق بالمال انطلقت من قاعدة شرعية جاءت بها نصوص - [00:03:35](#)

كثيرة وقررها العلماء نعم وهي قاعدة ان الاصل في المعاملات الحل. الحل. فما دام ان الاصل في المعاملات الحل وكذلك عند عامة اهل العلم ان الاصل في الاعيان وهذا مذهب الاكثرية من اهل العلم والاجتهاد ان الاصل في الاعيان الاباحة ايضاً. طيب. اه تحت هذا المعنى وهذا - [00:03:59](#)

معنى ان الاصل في المعاملات الحل فاذا من حيث الانطلاق الاول في الاسلام ما هناك املاءات خاصة لصور مالية يتعامل بها المسلم مع المسلم او حتى مع غير المسلم او يتعامل بها المسلمون بوجه عام. جعل الاصل في المعاملة انها مباحة ومفتوحة - [00:04:19](#) فاي نوع من التعاقد على مقتضى اصل القاعدة الشرعية. نعم. هو الاصل فيه انه مباح لكن جاءت الشريعة الاسلامية بنصوصها من الكتاب والسنة مقاصدها ايضاً لتحديد معالم هي اشبه ما تكون بمفاصل اخلاقية للتعاملات المالية. طيب. اذا قارنا بين باب العبادات - [00:04:39](#)

هو باب المعاملات تجد انه في العبادات كالصلاة مثلاً الشارع عليه الصلاة والسلام لما نزل عليه القرآن وامر بالصلاة في عليه الصلاة والسلام وما عرج ومعراجة الى السماء. جاءت الصلوات الخمس بصفة معينة فجاءت صلاة الفجر بصفة والمغرب بصفة والعشاء - [00:05:03](#)

الى اخره. اذا العبادات الاصل فيها التوقيف فهي اه تحتاج الى ان يصرح الشارع او تصرح بصفة معينة لهذه العبادات والا تكون العبادة بدعة. لا يجوز التقرب بها الى الله سبحانه وتعالى ما دام ان الشريعة ما نصت عليها. نعم. صفة - [00:05:23](#) او وقتاً او الى اخره. آ اذا جئنا للمال وجدنا ان الامر يختلف. يختلف من جهة انه الاصل في المال الحل. ولست مطالباً حينما تجري معاملة ان يقال ما الدليل على وجود هذه الصفة وعلى هذه الشكل من المعاملة. اذا الاسلام فتح الاتفاق لاجراء التعاملات المالية بين - [00:05:43](#)

لان المال هو الذي يكون البنية الاساسية الحياة البشرية سواء في مستوى الفرد او في مستوى المجموعات والدول والحضارات الى اخره فالمال لابد ان يكون متحركاً والاسلام جا ليمنع ان يكون المال اه متداولاً بين طبقة معينة فيرسخ نظام الرأسمالية او الطبقة او نعم تلك التي سادت في بعض - [00:06:03](#)

ثقافات وبعض الحضارات التي منها ما باد ومنها ما لا يزال قائماً بنظرياته المادية التي في الجانب للاقتصاد اقصد التي استهلكت الفرد ولم تعطه شيئاً في الاخير. انا اريد ان انطلق من هذا انه المال - [00:06:33](#) في الاسلام لما نتكلم عنه هو الاخلاق اذا الاصل ان الشارع اعطانا قاعدة ان الاصل في المعاملات واستوحينا هذه القاعدة من نصوص الشريعة ومقاصد الى اخره وهي مسلمة في الجملة عند اهل العلم. آ - [00:06:52](#)

ووضع الشارع بعد ذلك قاعدة اخرى هي مصاحبة لها لكن حتى نرتب المعلومة نقول قاعدة اخرى وهي قاعدة ضوابط او تلك الاخلاقيات للمال لما ينهي الشارع مثلاً عن الغش وعن الغرر وعن الكذب وعن النجش وما الى ذلك. هذه ضوابط اخلاقية. هو الانسان لما يتعامل بمعاملة ويدخل الكذب في هذه - [00:07:07](#)

في كذب في صفة المبيع او يكذب في اجراء العقد او يستعمل الغش او ما الى ذلك. تستطيع ان تقول ان هذا الذي تصرف بهذا السلوك اه وقع في انحراف اخلاقي لانه الغش والكذب والمخادعة والنجش وما الى ذلك تصطدم بمبدأ - [00:07:31](#) اخلاق في النفس اذا الاسلام جعل لنا المجال مفتوحاً في التعاملات المالية ولكنه احاطها بنظام اخلاقي يحفظ الحقوق ويحجب نظام الابتزاز او نظام الاحتيال او نظام العدوان على اموال الناس وحقوقهم - [00:07:51](#)

وما يتعلق بذلك فاذا هذه هي المنظومة التي ترابطت بين هذا المعنيين؟ جدا هو هو انا انظر لموضوع واقع الناس اليوم دكتور يوسف هو هذي الاشكالية هذي طيب جميل هو الاشكال اليوم انه مع الاسف حتى بعض الدراسات - [00:08:11](#) في الشرعية حتى مباشر الامر وحتى بعض الاطروحات وانا ادعو الاخوة من طلاب العلم والمهتمين بهذه الجوانب الى ان يتعاملوا مع المال في احكام الشريعة الاسلامية من الجهة الاخلاقية بشكل اكبر مما هو حاصل الان. اذا احياناً تصبح تنظر الى الاحكام وكأنها نوع من الافتاءات الخاصة. وكاننا امام - [00:08:31](#)

نوع من الغموظ في قضية التعامل المالي هل هذه المعاملة تجوز او لا تجوز؟ نعم هذا السؤال يجب ان يبقى من ناحية مثلا الاشتعلاء ومن المهم ان يبقى ان الناس يسألون - [00:08:56](#)

اهل العلم عن ما يشكل عليهم في التعاملات او المالية والاقتصادية لكن اه يجب ان يربى الناس في تعاملاتهم المالية سواء في جوانب اي جانب من التعاملات المالية سواء كانت في داخل الشركات او بين الافراد وما الى ذلك. دائرة المال يجب ان تحاط بسوار الاخلاق - [00:09:06](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لما دخل السوق ووجد صاحب الطعام يبيع الطعام كما في الصحيح وادخل يده فيه ووجدت اصابعه او نالت اصابعه الصلاة والسلام قال ما هذا يا صاحب الطعام؟ هنا رسم او تطبيق المبدأ الاخلاقي على السوق المفتوح - [00:09:26](#)

لبيع المسلمين وشرائهم في ذلك الزمان. جيد. فوقف عليه الصلاة والسلام وقال من غش فليس منا. اذا لما تدخل سوق المال سواء كان في سوق الاسهم او كان في سوق العقارات او كان في المحلات التجارية المجزئة او كان في اي شكل من الاشكال التعاملات يجب ان المسلم هنا يدخل وهو يحمل اخلاق الاسلام - [00:09:46](#)

في داخله وان يدرك ان الامور ما تحتاج الى كثير احيانا من التساؤلات اه احيانا البعض يقول والله ما نسمع ان المعاملة هذي حرام. فتجد انه يلتفت التفافات كثيرة محرمة - [00:10:06](#)

هو يشعر في داخله ان هذه التعاملات ليست اخلاقية. وينسى ان النبي عليه الصلاة والسلام في حديث النواس ابن سمعان قال محاكا في نفسك وكرهت في الائم هو معنى يتولد في النفس حينما يشعر الانسان انه هو لو عامله اخر بهذه المعاملة المالية - [00:10:20](#)

يشعر ان فيها عدوانا وان فيها ظلما وان فيها بخسا وان فيها الى اخره. لكن تجد انه يجربها واذا سألته قال والله لم نسمع احد من اهل العلم يقول ان هذا التعامل آآ من المحرمات - [00:10:40](#)

يعني خذ مثلا في سوق الاسهم مثلا نريد ان ندخل في لا انا لا احب ان ادخل لكن احب ان احدد ما اريد طيب في الموضوع انه لما تأتي الى سوق الاسهم وهي احد الدوائر الاقتصادية والمالية التي يتعامل بها الناس وبطبيعة الحال ان لها آآ احكامها وما الى ذلك لكن تجد - [00:10:54](#)

لانه ربما اغلب التساؤلات تدور على احكام مثلا الشركات ما هي الشركات المحرمة والنقية الى اخره مع انه هذا التقسيم يحتاج الى تأمل اكثر ربما هذا ربما يحتاج الى تأصيل يحتاج الى تأمل اكثر لانه مسألة انك تقول شركات لو سمينها مشكلة افضل من -

[00:11:15](#)

بتسميتها بالمختلطة فيما ارى على كل انا اقصد انه حصر البحث في هذه الزاوية واغراق هذه الزاوية بالبحث هو مهم ويجب ان يبحث هذا طيب ان يؤصل للناس وان يبين بشكل معتدل وواعي ايضا. لكن هناك جوانب اخلاقية - [00:11:34](#)

ينساق كثير من الناس في اه تعاملات وهو غائب عن المبدأ الاخلاقي وكأن المحرم هي احاد من الصور يحتاج الى ان ينص على انها محرمة. النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر التعامل قال فمن احب ان يرحل عن النار ويدخل الجنة فلتأتي منيته وهو يؤمن بالله -

[00:11:50](#)

اليوم الآخر وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه الاسلام اذا نظرنا اليه نظرة شمولية وجدنا انه يريد ان يبني العلاقات بين المسلمين على مبدأ العدل وعلى مبدأ المساواة ان الله يأمر بالعدل والاحسان اي عدل حينما الانسان يلتفت بشكل او باخر على اشكال من - [00:12:10](#)

التعاملات التي تجانب جانب الاخلاق فاذا عن الذي آآ ارى انه يجب ان يكون رائدا في مجتمعات المسلمين وفي تعاملاتهم هو ان كل مسلم يحمل الاخلاق في نفسه ويطبق هذه الاخلاق - [00:12:32](#)

في داخل التعاملات التي يتعامل بها انت ترى ان الشارع عليه الصلاة والسلام نهانا عن الكذب. وقالها كما في حديث النعمان ابن بشير وغيره ان البيع ان بالخيار فان صدق وبين الى اخره. اذا امرنا باخلاقيات نهانا عن الكذب هذه المعاني لطيفة وجميلة ورائعة -

[00:12:48](#)

تجد انه من الصعوبة بمكان اليوم في ظل يعني ليس بمعنى اقول هذا الكلام اني اوقن او اؤمن بهذا الكلام. لكن من الصعوبة احيانا توجد هذه المعاني الجميلة الاخلاق العالية في ظل سوق متسارع انا لا اتكلم عن جانب الاسهم فقط الاسهم نعم والتعاملات والعقار نعم اليوم النظرة السائدة - [00:13:10](#)

في المجتمعات او في بعض المجتمعات ان نعمم هي قضية انه ان استطعت ان تأخذ هذا المبلغ او هذه الاسهم او هذه الاموال من الناس باي طريقة كانت فانت نجحت هذه المعاني هي السائدة اليوم شئنا ام ابينا ما ما نتكلم عنه جميل وطيب لكنه مغيب في واقع الناس ومشكلة الامور - [00:13:30](#)

بارك الله فيك انه ونعم هناك طبيعة بشرية ما هو في مجتمع في كل اه هناك طبيعة بشرية ذكرها الله في القرآن وتحبون المال حبا جميلا عليه الصلاة والسلام قال كما ثبت في الصحيح لو كان لابن ادم واديا من ذهب لابتغى واديا ثالثا فهذا ميل في النفس لكنه - [00:13:50](#)

نحن كمسلمين ما موقفنا من هذه الطبائع التي هي كوامل في نفوسنا؟ يجب ان نؤدبها بادب الاسلام. جيد. والا النفس اذا تركت لحظها لا شك ان النفس تركض وراء المال وليس هناك ادل من هذه الكلمة النبوية لو كان له واديان من ذهب؟ قال لا ابتغى واديا ثالثا فاذا - [00:14:10](#)

انت لست امام آ فضاء مفتوح نعم هذه طبائع متحركة في النفوس وتتدخل بشكل او باخر ولكن حينما يكون المسلم جادا نفسه وهو مستقيما على امر ربه سبحانه وتعالى. ولديه آ منهج من الاسلام ينطلق منه ان هذه حقوق آ - [00:14:32](#)  
اه للمسلمين حقوق اه عامة لاي احد من الناس في التعاملات كان الصحابة رضي الله عنهم يتعاملون مع اليهود في المدينة ومع ذلك ما نقل ان صحابيا ابتز يهوديا بنوع من الظلم او نوع من العدوان في تعامله فلماذا انا اقول نعم انت تقول انه صعب مع الاسف - [00:14:52](#)

انه لغياب الاخلاق عن كثير من مساحات التأثير لدى المسلمين اليوم. ولدى مجتمعاتهم لغياب الاخلاق اه بمفهومها الشامل ربما احيانا التربية تدور على قضية الاخلاق هي لين الجانب والعطف المعاملة وما الى ذلك هذا جانب من الاخلاق - [00:15:12](#)  
مهم لكن انا اتكلم عن الجوهر الاوسع لكلمة الاخلاق لهذا الغياب الذي تعيشه كثير من المجتمعات الاسلامية اصبحنا نقول عن هذه الامور مثل ما تفضلت انه جزء من الصعب في الواقع. صحيح. ان نطبق هذا لكن لو كان لدينا اه منهج متحرك - [00:15:31](#)  
هذه الامور. نعم. ويصل الى حد المقاضاة والمحاسبة احيانا. وهذا موجود الى حد ما لكنه يحتاج الى تفعيل اكثر ضبط حقوق الناس ولضبط تعاملات الناس هالشارع عليه الصلاة والسلام لما يقول مثلا ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزيكي - [00:15:51](#)

كيهم ولهم عذاب اليم كما ثبت في الصحيح هذا الوعيد الشديد تجد ان من هؤلاء الثلاثة قال قال ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لاخذها بكذا وكذا وهو على غير ذلك. اذا اي حماية؟ صحيح. اقوى من هذه الحماية. الاسلام جاء بحماية رصينة - [00:16:11](#)

عادلة في نفس الوقت ولكن المشكلة في تفعيل المفهوم الشرعي الذي رسمه لنا الشارع عليه الصلاة والسلام في تعاملات المال واخلاق انا اقول ان الاصل في المعاملات الحل ان المجال المالي يكون مفتوح للمسلمين يجب ان المسلم يتحرك لاخذ حقه من من من دنياه - [00:16:31](#)

جدال ولا يكون غارقا في دنياه عن اخرته هذه امور ولكن يجب ان تكون الاخلاق رائدة يبقى له اهميته ولكن الاخلاق فوق المال والشرع فوق المال ايضا وما ذكر ان - [00:16:51](#)

معاملات بالعكس لما جاء الاسلام واسقط الربا واسقط امورا كثيرة ساد الرخاء في كثير من المراحل في تاريخ بهذا السبب بتطبيق العدالة المالية بين افراد المجتمع. طيب نحن الان يا دكتور يعني بما تحدثنا اخلاق - [00:17:06](#)  
نحن امام مال الان. نعم. هذا المال اه له اخلاق وله احكام. نعم. يلاحظ الان مثلا ان طلبة العلم كما ذكرت والعلماء حتى برامج الافتاء.

اه آآ انها تركز دائما على الجانب الاخلاقي ما احب اقول طلاب العلم كذا ولا طيب العلما بشكل عام لكن انا اقول في مساحة تحتاج ولا  
00:17:26 -

من علمائنا وطلاب علمنا منهم على خير في ان شاء الله بالجميع ان شاء الله والجميع على خير لكن هي نوع من التركيز يكون في نعم  
هذا ان يكون التركيز الان نحن امام مال هذا المال له اخلاق وله احكام. انت الان طرقت باب الاخلاق لكن الطرق السائد اليوم اعلاميا  
وفي الساحة وفي كل المنابر فرقنا - 00:17:46

نحن ايضا في برامج الافتاء عندنا هنا دائما يكون جانب الاحكام لان الناس تعود ان يسأل الحكم. لا ان ينظروا يرون هذه جوانب  
تكاملية اذا حصلت خير على خير ونور على - 00:18:06

لكن في الاصل الناس يبحثون عن الحكم. نعم. ربما الناس لم ينظروا الى مسألة ان الاخلاق يتعلق بها تحريم. ربما رأوا انها من باب  
الكماليات في هذا وهذا اذا سمحت لي يا دكتور تفضل ساقطعك لكن اقاطعك لان الاخوة ذكروا ان لدينا فاصل لعل بعد الفاصل  
نواصل هذا الحديث باذن الله تعالى اذا ايها الاحبة فاصل مع - 00:18:16

برنامجكم نعود اليكم بعد بعده ان شاء الله تعالى مع ضيفنا الدكتور يوسف محمد الغفيس في تأصيل وصل ما تبدي من رأي يحدو  
قولك في دليل. مرحبا بكم ايها الاحبة في برنامجكم - 00:18:36

وضيف اللقاء الدائم الدكتور يوسف بن محمد الغفيس حياكم الله دكتور يوسف. اهلا وسهلا يا مرحبا توقفت قبل الفاصل دكتور  
يوسف حول قضية ان المال له اخلاق وله احكام قلت ان ان الان السائد في حتى في البرامج الاعلامية اختلفت معك في قضية الكثير  
او البعض ان شاء الله نتفق او نؤصل هذا خلاف ترى - 00:18:55

جوعوا خلاف لفظي يعني او كل خلاف تضاد طيب فقلت انه الناس اليوم ربما من خلال ما يشاهدون من برامج الافتاء وغيرها دائما  
تركز على مسألة الاحكام فلو قلت لها مثلا هذه المعاملة الحكم الشرعي فيسأل يجوز او لا يجوز. لكن لما تقول له ان هذه ربما تخالف  
اخلاق الاسلام. لا يهتم بهذا الجانب - 00:19:15

جانب تكاملي. اهم شيء عنده ان تقول له ان هذه المعاملة كانت حراما ام حلالا من خلال تعامله معها لكنه لا الجانب الاخلاقي ربما لا  
يرى. نعم. اه الا ترى ان هذا - 00:19:35

اصولا في هذا الجانب؟ هو بلى هذا جزء من التفسير المشكل ولك ان تقول جزء من التفسير الغلط لهذا الموضوع موضوع الاخلاق انه  
الاخلاق لا تنتج حكما بالايجاب او حكما بالتحريم. كلا الخلق احيانا يتجه - 00:19:45

اللي ينتج حكما بالايجاب اي ان الحكم واجب او بالتحريم او بمعنى الاحكام التي يسميها الاصوليون الاحكام التكميلية الخمسة طيب  
كلها ممكن او اه يمكن ان نعم ان ينتجها الجانب الاخلاقي. فهذه اشكالية قائمة حينما يكون الشيء جزء من اه من جزء من -

00:19:59

من الاخلاق يقال هذا من الكمال وتجد ان الانسان يقال نقصت عندك الجوانب الاخلاقية يقول ما ما هو مهم المهم الحلال والحرام  
طيب الاخلاق هذي متفاوت فيها الناس كلا الخلق هنا يعطي الحكم الى درجة من الصحة او درجة من الفساد الى الاباحة او -

00:20:19

او ما الى ذلك. يعني هنا لما يكون الان من الانواع الخيار المذكورة في كتب الفقهاء ما يتعلق بخيار آآ الشرط وخيار المجلس هذه هذه  
لضبط الجانب الاخلاقي. هناك مرحلة الغبن ايضا انه اذا كان دكتور هي توجد احيانا خيارا. نعم - 00:20:39

ندخل في مرحلة الخيار ما انضبطت الامور قد يصل الامر احيانا الى الفسخ في البيع او الابطال للعقد او ما الى ذلك. نعم. كتفاصيل  
فقهيية. جيد. فاذا انا اقول انه هذه النظرة للاخلاق هي التي جعلت الاخلاق جزء آآ من الهامش لدى كثير من الناس. انهم ينظرون

للاخلاق - 00:20:59

مختصرة وكأنها يعني من الاشياء التي من الافضل ان تكون واذا لم تكن فلا يعني ان في الامر شيئا كثيرا. نعم. اه هذا اشكال الاخلاق  
يجب ان ينظر اليها على انها مكون من مقومات الشريعة بل على انها كلية من كليات الشريعة الاخلاق لانه الحقوق العامة - 00:21:19



الاحوال العامة الذي يضبطها الاخلاق. الكليات الخمس التي جاءت بحفظها لا يضبطها آآ بعد الامام بها الا معرفة في الحدود الاخلاقية التي شرعها اه الله سبحانه وتعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام. فاذا هذه النظرة ارى انها نظرة يجب ان ان تعدل - [00:21:39](#) ان تعالج وان تصحح وان الاخلاق تتدخل هنا من الذي يجب ان تعالج على مستوى الخطاب الفقهي انه الخطاب الفقهي لا يحصل الامور في اختصارات او مصطلحات فقهية فقط. نعم. هو لك ان تقول ان الاخلاق تجيء بمعنى المقدمات على النظام المنطقي للاشياء - [00:21:59](#)

والفلسفة له لما يقولون انه المقدمة يقع عنها النتيجة. فانا اعتبر ان الاحكام هي نتائج. هذه النتائج انطلقت من اي مقدمات. انا اقول كثيرا ما تنطلق من المقدمات الاخلاقية. فحينما نحكم على معاملة او عقد من العقود بنوع من الاحكام الشرعية التكليفية او - [00:22:19](#)

بالاحكام التي يسميها من يسميها من الاصوليين بالوضعية. نعم. من الصحة والفساد وغير ذلك. هذه هذا الحكم هو عبارة عن نتيجة. هذه النتيجة مسبوكة مسبوكة اه المقدمات التي الاخلاق تتدخل كثيرا في ضبطها وفي وفي تحديد اه وفي تحديد مسارها. نعم. نعم. اذا نحن يعني بهذا بهذا - [00:22:39](#)

بالتفصيل انا احتاج الى ضوابط نحن بحاجة الى الاحكام وبحاجة الى الفتية وبحاجة الى التنصيص لكن ايضا نحن بحاجة الى ان يستمع المسلم اه في اي مكان في العالم يستمع الى صوت واضح يتحدث عن السياق الاخلاقي العام الذي يحفظ التعاملات - [00:23:02](#)

المالية بين المسلمين او بين المسلم وغير المسلم. نعم. واذا كانت مشاركة الاخ فواز عبر موقع التأصيل يقول المعمول كما نشاهد هو الرأسمالية كل يريد ان يكون هو الرابح وغيره الى الزوال. ربما هذا كان خطابا اليوم ان الناس اليوم من خلال التعامل المالي كل انسان او بعضا - [00:23:22](#)

من الناس لن نعمم حريص فعلا ان يخرج وهو اكثر ربحا دون ان ينظر الى انه قد بسوء اخلاق معينة باخلاق كما ذكرتم الان انتقاص معين ربما يخرج من هذا السوق وقد اصاب غيره بخسارة تسبب في آآ ارتفاع الاسهم مثلا او انخفاضها اسهم في سقوط آخرين - [00:23:42](#)

عقارا ايضا خاطئا لم ينتبه لهذه المسألة. هذه الاخلاقيات الان. نعم. هو في شيء بارك الله فيك جزء من طبيعة الاشياء من الطبيعي فيما ارى انه احيانا احيانا يحصل عن تعامل شخص مع شخص اخر ان الاول كان رابحا والثاني كان خاسرا. نعم. فليس بالضرورة انه كل عملية تأثير بربح او خسارة - [00:24:02](#)

من شخص على اخر نقول انه هذا الذي ربح وهذا الذي خسر الرابح قوض نظام الاخلاق مع لانه التعامل طبيعة الاشياء وطبيعة التعاقدات والانسان احيانا يشتري لانه يعلم انه رابح او يتوقع انه اه رابح وهو عالم جرة فليس بالضرورة ان نقول ان كل تأثير بخسارة - [00:24:25](#)

احد في سوق المال ايا كان هذا السوق عقاريا او في السوق الاوراق المالية او غيرها انه بالضرورة يكون هذا خطأ اخلاقيا. نعم. هناك اشياء من طبيعة الامور ومن طبيعة التعاملات البشرية لابد انها تقع. لكن نحن نتكلم عن الشيء الذي يتجاوز المألوف ويتجاوز - [00:24:45](#)

العرف العام ويتجاوز الاعتياد العام الى مرحلة من اثم النفس والانسان يشعر بنوع من الاثم. هو الان الانسان لما يصوم السلعة من حقه ان يصوم لكن لما يأتي ويصوت على السلعة من باب النجش - [00:25:05](#)

هنا الشارع نهى عن النجس لا شك لكن الانسان وهو يصوم السلعة من حقه ان يتراجع بل من حقه انه حتى ولو اعطى ايجابا وقبولا وهو في مجلس العقد من حقه ان يتراجع فاذا الانسان لديه فرصة في الربح والخسارة ولا انا اريد ان ان اوهم آآ نفسي او اوهم السامع بانه اي تأثير - [00:25:19](#)

على اخر بنوع من الخسارة فانت لانه ما يمكن ان يتعامل الناس. طيب. لو كل احد لا بد ان يكون رابحا ما تعامل الناس. لكن نحن

نتكلم عن احيانا انفلات - 00:25:39

لدى بعض الناس او لدى بعض المؤسسات في العالم الاسلامي آآ تقويض نظام الاخلاق والنظرة للمال لا وراه رأسمالية هناك المناهج الغربية منطلق من الرأسمالية المفرطة والمادية المفرطة لكن نحن في الاسلام يجب ان تكون رؤيتنا - 00:25:49

مرتبطة بالشرعية التي تعبدنا الله سبحانه وتعالى ان نعمل بها وان نطبقها. نعم. جانب اخير او اخر في النقطة وهذي اذا سمحت لي يتعلق بمسألة انه لا نحب ايضا ان نغلق على الناس التعاملات المالية فيلجأون الى الحيل هو مشكلة - 00:26:09

حيل هذه مشكلة بعض الناس يسمى الاحتيال آآ يسميه نوعا من الاحتراف او نوعا من الذكاء وهذه مشكلة حينما تنقلب مفاهيم تنقلب المفاهيم ينقلب الاحتيال الذي هو محرم شرعا والحيل التي نهى عنها - 00:26:29

الشارع عليه الصلاة والسلام ونهاتنا الشريعة الاسلامية تنقلب لدى بعض الناس الى اسم ان هذا من الاحتراف ومن الذكاء في ادارة المعلومة وليس احترافا هو الربا الان يقع بين شخصين سواء كان ربا الفضل او كان ربا نسيئة بينهما ايه بتراض بينهما ربما البعض

يسمي نوعا - 00:26:45

من الاحتراف اقتناص الفرصة لآخذ الزيادة او ما الى ذلك الزيادة المؤجلة او الزيادة الاخرى لكن تجد ان هذا هو ومن باب الحيل.

الامام ابن تيمية رحمه الله قال كلمة اه وهذه يجب ان نؤكد ان نتعامل معها كثيرا انه لا ينبغي ان نضيع - 00:27:05

على المسلمين في معاملاتهم المالية يقول الامام ابن تيمية ان ابحار اليهود نعم لما ظيقوا على اتباعهم في تعاملات المال اه فبدأوا يشكون ويحرمون كثير من اه او كثيرا من المعاملات لآ الناس - 00:27:25

من اتباعهم الى الحيل ولذلك انتشر لدى هؤلاء اليهود انتشر فيما ذكره الله في القرآن وفي غير ذلك انتشرت الحيل المالية انا اقول انه هذا يوجد اليوم في بعض السلوكيات لدى كثير من المسلمين او بعض المسلمين اه بحجة - 00:27:45

جئت او بنوع من تسمية هذا ان هذا جزء من عالم الاحتراف والذكاء والادارة للمال او المصطلحات الاخرى. نعم. هناك اعتبار لهذا

التوسع او التوسعة الشرعية في مسألة تداول المال لكن يجب ان الحدود والحقوق الشرعية - 00:28:05

تكون رائدة وتكون محل انا استغرب انه شخص آآ يكون من الاشخاص الذين لديهم قدر كبير من الثراء وينخرط في المال في اي جاء من اتجاهات الملوة وليس لديه اطلاع على كثير من التأصيلات البسيطة ما اقصد التي يحتاجها العلماء. التأصيلات البسيطة الشرعية

في الاخلاق - 00:28:24

في طريقة التعاملات المالية. يعني اه لعله يرى هذا البرنامج؟ سؤال سمحت لي اه انا عفوا بين ان صح التعبير يقولون بين قوسين

واحيانا تكون بين قوسين هي كل الكلام. طيب. ولن يكون ذلك. اه انا ادرك انه بس اه نحن - 00:28:44

حاجة الى تفعيل بعض الاشياء ربما هذه الامور احيانا لدى بعض الاخوة او الاخوات من اللامفكر فيه كما يقال ما يفكر هو ربما يفكر فقط انه في قيل يضمن زكاة المال فقط لكن النظام اللي هو ماشي في تحصيل هذا المال يقول ما في شيء انا اقول لا المعرفة القراءة

- 00:29:04

اطلاع على الطرق الشرعية التي جاء بها الشارع وهي طرق اه عادية اترى انه النبي عليه الصلاة والسلام لو لم يقل لنا من غش فليس

منا هل معناه الغش سيكون مباحا؟ لا لولا ان بالتأكيد هذا. هو نوع من التأكيد لامر فطري - 00:29:24

نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن النجش نهى عن الكذب. نهى عن الغش كل هذه الامور حتى لو لم ينقل لنا نص عن النبي عليه الصلاة والسلام بالنهي - 00:29:44

الفطرة الاولى الفهم الاول لمقاصد الاسلام آآ يعلم انها من حطة وانها مرفوضة بل حتى الاذواق حتى الاذواق غير المسلمة ان الانسان

ايا كان ان يمارس الغش معه طيب ويمارس الكذب معه - 00:29:54

اهو فالابتزاز دائما مرفوض فاذا نحن لسنا امام مشكلة معقدة ما هي المعاملات المباحة وما هي المعاملات المحرمة؟ نعم هناك صور تحتاجه وربما وما صور يقف امامها المجتهدون ويتوقف فيها الى اخره. انا على ثقة انه ما يقارب سبعين الى ثمانين في المئة من

الاحكام - 00:30:14

ام تحتاج الى نوع من الهدوء والانسات لدى احد المسلمين ويكون المسلم هنا قادرا على تفهمها وادراكها وتطبيقها في شأن حياته.  
نعم. المالية. انا اعتذر قاطعتك مرتين لكن كان فيه آآ محور مهم جدا. اخشى ان يضيق الوقت عليه لكن قبل - [00:30:34](#)  
المحور كان عندي اشكاليتين ذكر اخونا ابن تيمية في الموقع ذكر انه انه ما رأي فضيلة الشيخ في من يرد عليه من يخاطب باخلاق  
المال بقوله دع الناس يرزق بعض - [00:30:54](#)

في بعض في سياق حديثك استوقفني كلام انت قلت ان في عهد الصحابة اهتموا بهذه الاخلاق فساد عندهم الرخاء وكان عصرا ذهبيا  
كما ذكرتم في بداية حديثه لكن اليوم هنا تبقى اشكالية عند الناس انهم يرون ان ان تسارع الحياة - [00:31:04](#)  
آآ اليومي الان خاصة مثلا آآ في العقار في سوق الاسهم في غير ذلك. يعني يحول دون ان نتوقف عند هذه المعاملات وندقق فيها.  
فيقول لك مثلا المعذرة للدكتور جرت مثلا عند فلان والآخر هي فرصة اغتنم هذه مسألة الاشكاليات نعم الاشكالية الثانية قد يقول  
البعض مثلا وهذا دائما نردها للأسف يعني انه هذي - [00:31:21](#)

اخلاقيات التي اتى بها الاسلام في المال وفي كل امورها جيدة. لكن نستغرب حقيقة ان ترى في بلاد لم ينزل عليها قرآن ينزل لها  
ولم يكن لها نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك هي في تعاملها الاخلاقي. في بعض تعامل اخلاقي هي افضل من المسلمين  
الذين لديهم هذه الاخلاق - [00:31:41](#)

وانت الان اعطيتني ترى المجموعة ساعطيك دقيقتين بعد يعني وكمان دقيقتين دقيقتين لاني عندي اهم شي ايه الضابط امور يعني  
الاخ اللي في يقول انه دعوا الناس يرزقوا هو يتساءل يعني؟ نعم يتساءل انا انا اقول نعم ولذلك سبق ان اشرت الى انه ليس صحيحا  
ان نقول انه ان زيدا اذا - [00:32:01](#)

اسر عمرو وربح زيد ان الخاسر يكون مظلوما بالضرورة كلا هذي هذي سنة الاشياء والانسان قد يخسر النصف من ماله او الكل احيانا  
من ماله ولا يقال انه مظلوم بل يقال ان هذا شأن اصبح طبيعيا فاحيانا نعم تكون الامور هكذا جرت السنة وهكذا جرت لكن انا اتكلم  
ليس - [00:32:21](#)

انا اتكلم عن قضية حتى ولو كان احيانا بعض الناس تقول ان فعلك حرام ولو كان خاسرا ليس بالضرورة ان الرباح دائما هو المولوم.  
نحن نتكلم عن حكم شرعي قد يكون مخاطبا به من كان رابحا او يخاطب به من كان خاسرا نقول الربا حرام مع انه طرف رابح  
وطرف خاسر وهو حرام على الاسلام. نعم - [00:32:41](#)

ليس النظام هنا يتجه الى الرباح وانه دائما يجب ان ان يقبح الرباح. لا الرباح دعه يربح يعني كانه يضيق على الناس. نعم ليس كذلك  
لا دعا الرباح يربح والناس - [00:33:01](#)

يتحركون والذي ما يربح اليوم يربح غدا وهلم وهكذا الايام دول ولكن لابد ان ان تكون اخلاقيا اذا ربحوا اخلاقيا اذا خسرت ولهذا  
عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء وان اصابته ظراء. اه فيما يتعلق بتعاملات غير المسلمين الى اخره. انا ما احب  
دائما - [00:33:11](#)

انه نعطي اه اه نعم لكن لا استطيع ان اقول ان لدى غير المسلمين من الرقية الاخلاقي ما ليس موجودا عند المسلمين بهذا الاطلاق.  
هناك جزئيات آآ ربما يحصل فيها قدر من التفاوت لكن لا ازال آآ - [00:33:31](#)

انه هالمجتمعات الإسلامية فيها خير ومستعدة للخير لكنها تحتاج الى نمط اه فاعل من التوعية الإسلامية الصحيحة. نعم الا اذا نظرت  
الى النظريات السائدة لدى المجتمعات الاخرى وجدت انها نظريات ايضا آآ تختصر الانسان في - [00:33:51](#)

طموحه المالي وتجعله ربما جزءا من نظام الالة والنظام الميكانيكي للانتاج الاقتصادي. نعم. مثل ما كان في النظم الشيوعية او وفي  
النظام المقابل النظام الرأسمالي ايضا يصنع طبقية ارجوازية من نوع معين لا احب ان ازكي اخرين ليست قضيتنا الان انه نبحت عن  
منطقة - [00:34:11](#)

نحو منطقة الخطأ اه نحن عندنا صواب كثير ولكن عندنا تقصير وعندنا اخطاء. والمشكلة انه كثير من هذه الاخطاء ما هي تحتاج مثل  
ما اشرت في دخلت البعض من الاخوة انه تحتاج الى تدقيق ومن هو الذي سيدقق؟ لا تحتاج الى عفوية - [00:34:31](#)



وتحتاج الى صدق. انا اجزم انه لو ان الصدق عاش المسلم مفهوم الصدق وجوهر الصدق في نفسه ما احتجنا الى قضية تدقيق ما فيها تدقيق الامور فيها فقط انه الانسان يكون جادا في تطبيق المبدأ الذي يؤمن به وجاد - [00:34:48](#)

او يكون جادا في مراقبته لله سبحانه وتعالى. فانا ما انظر للامور بالتعقيد وانه الامور تحتاج الى تدقيق لا. المال مفتوح هكذا التي يمكن ان نقولها المال مفتوح ولكن ايضا الاخلاق ترى الاخلاق لا هي ليست قيود هي نظام - [00:35:06](#)

هي نظام الاخلاق هي نظام لهذا الانفتاح لانك اذا جعلت الشيء مفتوحا بلا نظام ما في شيء لا يكون هذا انفتاحا بل يكون انقلابا في الاخير على نفسه. انا كان لدي محور مهم جدا لكن استوقفتني هنا ابو سندس آ جزاه الله خير كتب آ وان كان هذا من الصعوبة ان نتحدث لكن استجابة للرأي يقول - [00:35:25](#)

نرجو من الشيخ فضيلة الشيخ يوسف يتحدث عن اداب التعامل في سوق الاسهم واخلاقياته مع العلم ان رد جشع بعض المضاربين الى غيره هذا ليس موضوعنا لكن هذا هو الخطاب ترى عفوا اثر الاشكالية - [00:35:47](#)

عند الناس يا دكتور ايضا بوجود يعني الان انا لا اريد ان ادخل في سوق الاسهم ولا ولا الكلام عامة الخطاب ليس للاسهم الخطاب للجميع للتعاملات المالية لدى المسلمين في اي مجال في سوق الاسهم في العقار في دواخل الشركات في التجزئات العامة النبي عليه الصلاة والسلام ما ترك ذلك - [00:35:57](#)

البسيط الذي كان يبيع الطعام الى اخره فلا بد من رجل من الصحابة كان لسانه ثقيل في بعض النطق وكانت بديهته بطيئة في بعض الامر فاتي الى النبي يشتكي في تعامله عليه الصلاة والسلام فماذا قال له النبي؟ قال من بايعت فقل لا - [00:36:17](#)

فكان الرجل من بطل لسانه او ثقل لسانه يقول لا خياب او لا خلاب يعني لا ينطق الكلمة بظبطها. ظبط التصرفات رحم الله سمحا اذا امرأ سمحا اذا باع اذا اشترى الى اخره. طيب آ اذا نحن امام تعامل مالي يحتاج الى ضوابط - [00:36:37](#)

كما اعلم وتعلم انت ايضا هذه الضوابط ربما هي تحت هي محور حديثنا التام لنا التي يعني نحتاجها ويحتاجها المشاهد الكريم. لم يبقى معي الا القليل دكتور يعني معذرة اه ان نختصر لنا ايضا بعدها محور اخر. الضابط الشرعي لهذا التعامل معه. انا احب اقول انه الاخلاق صناعة. متى ما نظر المسلمون الى - [00:36:57](#)

الاخلاق على انها صناعة راقية ومتميزة وانها قضية كبرى من شريعتهم سواء في جانب المال الذي هو قال الله سبحانه وتعالى ان يكون هو الحديث في هذه الحلقة او في جوانب امور آ تطبيقات اخرى سلوكية متى ما نظرنا الى الاخلاق على انها جزء - [00:37:17](#)

من كليات الشريعة ومن مقاصد الشريعة الاسلامية انها تحفظ نظام الاخلاق اللي هو نظام الحقوق آ في تعاملات الناس نظام التعامل لا يبخل احد لا يعتدي على احد لا على ماله ولا على عرضه ولا على دمه ولا على اه اي حق من حقوقه فنحن - [00:37:36](#)

بحاجة الى ان ننقل مفهوم الاخلاق من مفهومه ان صح التعبير الذي يعيشه كثير من الناس في تفكيرهم ان جانب الاخلاق من الجوانب الفاضلة المستحبة او احيانا المثالية الى مرحلة التطبيق. طيب. للاخلاق على انها جزء من مقاصد الشريعة جزء من احكام الشريعة الكلية. التي يجب ان تكون اه فاعلة - [00:37:56](#)

هذا يتطلب جهود اه تتعلق بالتعليم تتعلق الخطاب الشرعي والخطاب الدعوي والافتاء وامور كثيرة ان ان يتحرك بالاخلاق لان المجتمع اي مجتمع متى ما كان الاخلاق او كانت الاخلاق رائدة فيه - [00:38:22](#)

فان هذا المجتمع يعيش كثير بل مرحلة راقية من السلام والانضباط والعدل الانصاف والشعور الطمأنينة والامن بين افراده. نعم. هذه الضوابط يعني لو حددنا شيئا منها يعني مثلا في مثلنا في البيوع الان. نعم. النجاشي في مسألة الربا - [00:38:40](#)

هو الشارع يدور على هذا او كلمة الشارع تدور على هذا لما ينهى مثلا عن الغش والغرر والنجش او في جانب اخر عن بيئتين في بيعها وما نعم بيع وشرط وما الى ذلك اه ليس بالضرورة ان اي غرر ولذلك ابن تيمية مثلا او مثلا لما تكلم عن الغرر او البيع والشرط ليس بالضرورة ان - [00:39:00](#)

اي بيع وشرط يكون محرما كلا حتى الغرر هناك نسبة اه يعني بسيطة اه ربما بالعبرة قال ان صح التعبير الفلسفية نسبة ساذجة من الغرر لابد ان تكون بين الاشياء بمعنى انه هذا يكسب من جهة وهذا يخسر من جهة لكن - [00:39:20](#)

لما يكون الغرر مرسوما بشكل واضح في المعاملة فهنا تكون المسألة دخلت جانب التحريم او الاختلاف مع حكم الشريعة. فانا انظر لهذه الضوابط من هذه الجهة ان هناك مناطق للاباحة ومناطق للتحريم او لاحكام الصحة والفساد والى اخره هي اه اذا فككت هذه المناطق التي جاءت بها الشريعة - [00:39:40](#)

اما نصا واما بمقاصدها وجدت انها اه تنطلق من الجانب الاخلاقي. لماذا نهى عن الربا؟ هناك مشكلة اخلاقية اذا كان الربا هو السائد. ولهذا الربا يجعل كما ينقسم الى قسمين الى طبقة الرقيق في المال والى طبقة المبتز في المال ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام وهو يلقي ببيانه - [00:40:07](#)

النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال واول ربا اضع ربانا ربا عباس ابن عبد المطلب فانه موضوع كله. لماذا؟ لان هذا يقود المجتمع الى سحق طبقة والاسلام جعل يكرم الانسان وانه لا تسحق طبقة من طبقات المجتمع المسلم تحت اي سببية من - [00:40:31](#) سبببات والمال ما خلق الله سبحانه وتعالى اسباب المال لتكون نظاما للعدوان او تكون نظاما اه اه سحق طبق قم على حساب طبقة اخرى او بطبقة اخرى انما ليعيش المسلمون تكاملا ولهذا شرعت الزكاة وصارت ركنا من اركان الاسلام - [00:40:51](#) يعني المسلم الذي ما كان عنده فرصة لان يكتسب المال. واللي كونه مدينا فصارت الديون متراكمة عليه او لكونه قيرا او مسكينا بمعنى الذي ليس لديه فرصة اعطاه الاسلام جزء من المال بشكل حتمي وهو الوجوب وصارت الزكاة ركنا من اركان - [00:41:11](#) اسلام انه هذا الغني الذي كسب الجولة كذا مرة يجب ان يرجع في الاخير ويسلم جزء من المال للفقير بحكم الشريعة وبالزام الشريعة يسلمها لهذا الفقير الذي تعثر في كثير من محاولاته. اذا هناك نظام راقى. هناك يعني منهجية شرعية متى ما - [00:41:31](#) وانضبطت لو ان المسلمين تعاملوا باخلاق في المال وادوا زكاة المال انا اتصور انه نسبة كبيرة جدا مما يسمى بالفقر او باشكاليات او بطالة او ما الى ذلك تغيب عن الوجه الاجتماعي لدى المجتمعات الاسلامية. البعض يرى ان هذه - [00:41:51](#) ضوابط قد تكون احيانا نظرية وقد تكون مثالية. اه اذا اردت مثلا على ذلك اين هذه الضوابط اليوم في واقع الناس؟ هو المهم في كل شيء اه كريم انه نحرك الارادة بشكل جاد. لماذا احيانا اذا طرحنا اشياء قلنا هذي مثاليات؟ مع انه الانسان اذا اراد فانه قادر. انا اقول ان الانسان - [00:42:11](#)

هذه امور مكتوبة في كتب الاختصاص اكثر ان الانسان لديه آ قدرة كامنة على التغلب على كثير من الامور وانت ترى ان الانسان وصل الى مراحل بما علمه الله. نعم. سبحانه وتعالى وبما خلق الله فيه من القوة والطباعة الى اخره. وصل الى مراحل قوية من - [00:42:31](#)

التشاف والجلد والصبر في جوانب كثيرة فاذا لا ينبغي ان ننظر للامور على انها من المثاليات لا هي من الامور الممكنة وعندنا كقاعدة شرعية مهمة مع انه ما يمكن ان الشريعة - [00:42:51](#)

تشرع لنا او ان الشارع يشرع لنا امرا وهو من عالم المثاليات الذي لا يمكن ان يطبق اليس الله سبحانه وتعالى قال في صفة نبيه ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فهذه الشريعة شريعة سمحة ان هذا الدين يسر الى اخره - [00:43:04](#) فليس صحيحا اننا نطرح مثاليات. يعني حينما يقال للناس لا تكذبون. وحينما يقال للناس لا تغشون وحينما يقال للناس لا تحتالون هل هذه من المثاليات؟ او ان الانسان احيانا اذا كان مغالبا لنفسه - [00:43:20](#)

آ حاول ان يلتف على الامر وجعله مثاليا وجعله ليس ممكن التطبيق وليس ممكن الادراك وما الى ذلك. انا اقول انه هذه الضوابط التي اشترت الى جزء منها لو فسرناها تفسيراً عرفيا الناس نعم العرف له اثر والعرف والعادة كما يقول - [00:43:36](#)

الاصوليون اه العادة في القواعد الاصولية يقولون ايش؟ العادة محكمة مع انه في نظري انه لو كانت العبارة العادة معتبرة تناول افضل لانه حقيقة المحكم هو النص في العادة معتبرة اكثر من كونها محكمة طبعا هذا ربما يكون خلافا اه احيانا من خلاف - [00:43:56](#)

اللفظ ربما ليس الا لكن العرف لا شك انه معتبر والعادة معتبرة وهذه قاعدة مجمع عليها ان العادة محكمة بمعنى معتبرة في اجراء الحكم الشرعي اه انا اكون لو فسرت هذه الامور من من الناس لا يعرف ان الان الانسان القاصر ربما فما بالك بالرشيد صحيح او حسن التصرف يدرك ان هذا من الكذب - [00:44:17](#)

الطفل اذا كذبت عليه ادرك انك كذبت عليه اذا اكتشف الكذب. واذا اكتشفه بعد مرحلة من الزمان اكتشف انك يوما ما كذبت عليه. ليس انت هو هو المخاطب وهذا قدر المخاطب هو الذي سبب لنا هذه المشكلة. طيب. ولا نجعله ضمير الغائب آآ حتى ما نكون بعيدين عن الواقع. طيب - [00:44:37](#)

بهذه الطريقة تصل الامور قوة بسيط وموضوع مفتوح وليس في عالم المثاليات او عالم المدينة نحن نتكلم عن تطبيق بسيط ام يبين لاصحابه وينهي الامور بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم فيما تعرض من اشكالات مالية وما الى ذلك ومع ذلك - [00:44:57](#) اصبحت الامور ولله الحمد اه في اه تطبيقات فقهاء المسلمين. نعم. اصبحت تطبيقات واضحة والفقه الاسلامي ثري بالاحكام الشرعية التي تضبط للناس لكن نحن لا نحب ان دائما نحافظ هذه رسالة انا اقولها لاخوان نعم من طلاب العلم لا ينبغي دائما ان نحافظ - [00:45:17](#)

على انه احكام المال هي جزء من عالم الاختصاص الفقهي الخاص الذي لا ينبغي لعامة الناس ان ينالوه انما يقطر عليه ان صح التعبير بالقطارة انت ماذا تحتاج؟ تحتاج فتوى في مسألة كذا وكذا هذه الفتوى هذا جوابها انتهينا. لا هو لابد من خطاب - [00:45:37](#) اوسع يعني يستبق المشكلة دكتور لا يريد مثل هالامور لماذا لا انا ما اقصد انه يعني نلغي نظام السؤال والجواب هذا لابد ان يكون قائما. نعم. لكن انا اقصد انه السؤال والجواب هذا خطاب. طيب. لكن نحن بحاجة الى خطاب معه - [00:45:56](#) يدعمه ويختصر لنا كثير من هذه المشكلات التي تقع كاسئلة احيانا انه يكون في تنبيه من رجال العلم ورجال الدعوة وخطباء قباء المساجد الى اخره على الحقوق المالية الحقوق الاخلاقية في تعاملات المسلمين حتى لا تأتينا هذه التعثرات التي تتفاجأ انه كيف - [00:46:16](#)

بعض الناس يصل عنده التخبط في تعامله المالي الى هذه الدرجة من الحيل والتلاعب والتواء على اموال الناس والمطل اه غني وما الى ذلك. نعم. هنا اذا ذكر اخونا محب ابن تيمية ذكر قال نحن كطلاب علم ماذا نعمل؟ هل نقدم الاخلاق على الاحكام في خطاباتنا - [00:46:36](#)

لا هو ايضا ما احنا نريد ان نتكلم عن انه الاحكام شيء والاخلاق شيء انا قلت انه الاحكام ان صح التعبير هي نتائج والاخلاق هي مقدمات والمقدمة يحصل عنها النتيجة. اكيد. فالاحكام مهمة والطرح الذي يتعلق بجانب الاحكام مهم. الطرح الذي يتعلق بجانب - [00:46:56](#)

فتوى والاجابة على اسئلة الناس لابد ان يكون قائما. لكن يجب ان نحرك الاخلاق. حتى نطوق مساحة التداعيات التي تقع من كثرة الاخطاء لدى الناس. ليس هذا ايضا اه نظرة ان صح التعبير اه سوداوية للمجتمعات المسلمة - [00:47:16](#) انا اقول بالعكس كثير من الامور ترى تأتي بعفوية وبشكل فطري جيد يعني انا اجزم ان شاء الله سبحانه وتعالى وافتاعل هل بذلك انه كثير من التعاملات طيبة ما في مشكلة لكن هناك ايضا اخطاء نستطيع ان تصنف الواقع المسلم او واقع المسلمين - [00:47:36](#) في تعاملاتهم المالية على انه واقع مظلم لا شك هناك ولله الحمد خير والتعامل بسيط الان وعفوي في اه تداولات الناس وفي بيعهم وشرائهم القماش. هناك على آآ كثير من الاطراف واحيانا في الوسط التي يكون المرتكز في صحيحها والجانب الاخلاقي مع جانب الاحكام والتفقيه للناس والاجابة - [00:47:56](#)

اسئلتهم واستفساراتهم وما الى ذلك. نعم. يعني نرجو ان يكون من خلال الدقائق التي مضيناها في في توصيل يعني ان نوقد شمعة كما يقال فايضا نبين اخلاق المال ويعني ان نبين جوانب كثيرة من هذه الاحكام. نعم. ولعل الله ان يعني يصلح احوال المسلمين - [00:48:17](#)

اه موضوع الحلقة القادمة دكتور يوسف كان معك حديث عن تعظيم الشريعة لاخونا الكريم فواز طلب ان يكون الموعد القادم اه اقترح ان يكون تأصيل الاخلاق. اضع الخير لك انت ضيف البرنامج. فاما ان تكون تأصيل اخلاق واما ان اخذ تعظيم الشريعة. اه هو كلا الامرين - [00:48:37](#)

من من تعظيم الشريعة يعني حتى لكن هو قصد اننا بدأنا بالاخلاق فالاخلاق تحتاج الى تفسير انه نستجيب لان الموضوع في جزء من

الترباط وربما بعض افكار ايضا فلا بأس ان ومن الافضل ان نستجيب له نأتي على هذا الموضوع في مرحلة ان شاء الله قادمة باذن

الله سبحانه وتعالى. اذا - [00:48:57](#)

ايها الاحبة كنا في لقاء طيب مع الدكتور يوسف بن محمد الغفيص ضمن برنامجكم كان حديثنا عن اخلاق المال شكرا دكتور الله يبارك فيكم شكرا لك. كما ذكرتكم ايضا ذكركم مرة اخرى التأصيل يأتيكم ثاني اربعاء من كل شهر في الحلقة القادمة سيكون

موضوعنا بمشيئة الله تعالى تأصيل الاخلاق - [00:49:17](#)

الى ذلك الحين استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:49:37](#)